

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس قال : إن إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن الضريس عن معاذ بن جبل أنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ خليلا فقال رجل من القوم : لقد قرت عين أم إِبْرَاهِيمَ .

وأخرج الحاكم وصححه عن جندب : أنه سمع النبي صلى إِبْنِ عَلَيْهِ وآلِهِ يقول قبل أن يتوفى : " إن إِبْنِ إِتْخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا إِتْخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا " .

وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال : إن إِبْنِ إِتْخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَإِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلٌ إِبْنٌ وَمِنْ مُحَمَّدٍ سَيِّدُ بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ثم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا الإسراء الآية 79 .

وأخرج الطبراني عن سمرة قال : كان رسول إِبْنِ صَلَّى إِبْنِ عَلَيْهِ وآلِهِ يقول : " إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خيلان دون سائرهم .

قال فخليلي منهم يومئذ خليل إِبْنِ إِبْرَاهِيمَ " .

وأخرج الطبراني والبخاري عن أبي هريرة " أن رسول إِبْنِ صَلَّى إِبْنِ عَلَيْهِ وآلِهِ قال : إن في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن أعده إِبْنُ لَخْلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلًا " .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإِبْرَاهِيمَ وَالْكَلامُ لِمُوسَى وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ صَلَّى إِبْنِ عَلَيْهِ وآلِهِ ؟ ! " .

وأخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال : " جلس ناس من أصحاب النبي صلى إِبْنِ عَلَيْهِ وآلِهِ ينتظرونه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذكرون فسمع حديثهم وإذا بعضهم يقول : إن إِبْنِ إِتْخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا فَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلُهُ .

وقال آخر : ماذا بأعجب من أن كلم إِبْنِ مُوسَى تَكْلِيمًا .

وقال آخر : فعيسى روح إِبْنِ وَكَلِمَتُهُ .

وقال آخر آدم اصطفاه إِبْنِ .

فخرج عليهم فسلم فقال : قد سمعت كلامكم وعجبكم أن إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ إِبْنِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى كَلِمَتُهُ وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ وَآدَمُ إِصْطِفَاهُ إِبْنُ رَبِّهِ كَذَلِكَ أَلَا وَإِنِّي حَبِيبُ إِبْنِ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَشْفَعٍ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَحْرُكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا إِبْنُ فَيَدْخُلُهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ "